



غَزْوَةُ بَدْرٍ / عُمَرُ أَبُو رِيثَةَ

وَقَفَ الْحَقُّ وَقْفَةً عِنْدَ بَدْرٍ
 وَوَرَاءَ التَّلَالِ رَكْبُ أَبِي سُفْيَانَ
 وَقُرَيْشٌ فِي جَيْشِهَا اللَّجِبِ تَسْعَى
 بَلَّغَتْ مُنْحَنَى الْقَلْبِ وَلَفَّتْ
 وَأَرَادَتْ أَكْفَاءَهَا فَتَلَقَّاهَا
 جَزَّ بِالسَّيْفِ عُنُقَ شَيْبَةَ وَارْتَدَّ
 فَطَغَى الْهَوْلُ وَالتَّمَى النَّدُّ بِالنَّدِّ
 وَعُيُونُ النَّبِيِّ شَاخِصَةً تُسَبِّحُ
 وَدَنَتْ مِنْهُ عُصْبَةُ الْإِثْمِ وَالْمَمُوتِ
 فَرَمَاهَا بِحُفْنَةٍ مِنْ رِمَالِ
 وَدَعَا (شَاهَتِ الْوُجُوهُ) فَيَا أَرْضُ
 قُضِيَ الْأَمْرُ يَا قُرَيْشُ فِسِيرِي
 وَاحْذَرِي الطَّيِّبَ أَنْ يَمَسَّ غَلَامًا
 وَأَعِدِّي لِلثَّارِ حُمَرَ السَّرَايَا
 يَوْمَ بَدْرٍ يَوْمَ أَعْرُ عَلَى الْإِيَّامِ
 رَكَزَ اللَّهُ فِيهِ أَسْمَى لِيَوَاءِ
 طُوبَى الْحَوْلِ وَانطَوَى أَحَدٌ فِيهِ
 أَيُّ ذُلٍّ عَلَى جُفُونِكَ يَعْوِي
 حَلَّ فِي مَكَّةَ وَوَجْهَكَ فِي التُّرْبِ

شَحَدَتْ فِي الْغُيُوبِ سَيْفَ الْقَضَاءِ
 يَحْمِي سَرِيَّةَ الْفَيْحَاءِ
 بَيْنَ وَهَجِ الْقَنَا وَزَهْوِ الْحِدَاءِ
 مَنْ عَلَيْهِ بِبَسْمَةِ اسْتِهْزَاءِ
 عَلِيٍّ ذُوَابَةُ الْأَكْفَاءِ
 إِلَى صَحْبِهِ خَضِيبَ الرِّدَاءِ
 وَمَاجَا فِي لُجَّةٍ هَوُجَاءِ
 فِي هُدْبِهَا طُيُوفُ الرَّجَاءِ
 عَلَى رَاحِهَا ذَبِيحُ عِيَاءِ
 وَرَنَاتِ نَائِرِ الْمُنَى لِلْعَلَاءِ
 اقْشَعِرِّي عَلَى اخْتِلَاجِ الدُّعَاءِ
 لِلْحِمَى وَانْدُبِي عَلَى الْأَشْلَاءِ
 فِي نَدِيٍّ أَوْ غَادَةً فِي خَبَاءِ
 وَاحْشُدِيهَا لِلْوَثْبَةِ الرَّعْنَاءِ
 بَاقٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَائِي
 وَجَثَا الْخُلْدُ تَحْتَ ذَاكَ اللَّوَاءِ
 وَلَمْ تَحْمِلِي سِوَى الصُّرَاءِ
 وَرِكَابُ النَّبِيِّ مِلْءُ الْعَرَاءِ
 خَضِيبٌ وَوَجْهُهُ فِي السَّمَاءِ